



التنافس البريطاني - العثماني للسيطرة على الكويت (1898 – 1904 م)
م.م. عبدالعزيز زيدان خلف

ملخص البحث

جاء البحث لتوضيح مدى التنافس البريطاني - العثماني على منطقة الخليج العربي بشكل عام والكويت على وجه الخصوص ، وذلك للموقع الاستراتيجي المهم في طرق المواصلات البحرية ووقوعها على طريق التجارة العالمي ، أذ تبارت كل من الدولتين في منافسة محمومة استخدمت كل دولة من جانبيها ما تملكه من إمكانيات سواء في استخدام القوة حيناً والسياسة حيناً آخر ، للوصول الى غايتها في السيطرة والهيمنة المباشرة على الكويت ، لتتحكم بأهم خط بحري يربط بين تجارة الشرق مروراً الى الغرب ، فحاولت الدولة العثمانية بيان أحقيتها بالسيادة على الكويت ، في حين ترى بريطانيا أنها الدولة الأقوى في المنطقة ومن هذا المنطلق يحق لها السيطرة على الكويت ، الا أن الأمر الواقع في النهاية فرضت بريطانيا سيطرتها وألحقت الكويت بمعاهدات الحماية البريطانية الدائمة .

الكلمات المفتاحية : تنافس ، بريطاني ، عثماني ، سيطرة ، الكويت

British-Ottoman Rivalry for Control of Kuwait (1898–1904 CE)

Assistant. Teacher. Abdulaziz Zidan Khalaf

Abstract

This study aims to clarify the extent of British - Ottoman competition over the Arabian Gulf region in general and Kuwait in particular, due to its strategically important location on maritime transport routes and its position on the global trade route. The two states engaged in a fierce rivalry, with each utilizing its available resources—whether through the use of force at times or diplomacy at others, To achieve its goal of direct control and domination over Kuwait, thereby gaining control of the most important maritime route linking trade from the East to the West, the Ottoman Empire sought to assert its right to sovereignty over Kuwait, while Britain viewed itself as the strongest power in the region and, on that basis, believed it had the right to control Kuwait. However, in the end, Britain imposed its control and incorporated Kuwait into the British Protectorate Treaties.

Keywords: rivalry, British, Ottoman, control , Kuwait

المقدمة

أن التنافس البريطاني-العثماني للسيطرة على الكويت خلال 1898-1904م، يعد من المواضيع ذات الأهمية ، فقد شهد خلالها الخليج العربي بشكل عام والكويت على وجه الخصوص، صراع القوى الدولية لثبات الوجود أذ سعت كل من الدولة العثمانية وبريطانيا في تنافس محموم للهيمنة على الكويت وتنشيط مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة وحاولت كل من الدولتين العثمانية والبريطانية تحقيق طموحها في السيطرة و التوسع ، ولكن القوة فرضت الأمر الواقع ، أذ تمكنت بريطانيا من إنهاء التواجد العثماني والانفراد بالسيطرة على الكويت .

يتناول البحث التنافس البريطاني-العثماني على الكويت خلال (1898 - 1904م)، وتطرق البحث عن موقف الدولة العثمانية من معاهدة الحماية البريطانية على الكويت عام 1899م ، وبين دور بريطانيا في



حماية الكويت من الاعتداءات العثمانية، فضلاً عن ذلك تطرق الى دور اللورد كيرزون نائب الملك في حكومة الهند البريطانية في تطوير العلاقات بين بريطانيا والكويت، وتأسيسه الوكالة السياسية البريطانية في الكويت ، وتأتي أهمية الموضوع لمعرفة دور القوى الدولية وتكالبها للسيطرة على منطقة الخليج العربي بشكل عام والكويت على وجه الخصوص، لما يحظى به من موقع استراتيجي مهم فسعت تلك القوى لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية في المنطقة .

أعتمد البحث على العديد من المصادر من أبرزها ، كتاب (دول الخليج العربي الحديثة)، لمؤلفه حسن محمد البحارنة ، وكتاب (موسوعة دليل الخليج العربي)، لمؤلفه ج.ج. لوريمر ، وكتاب (الصراع على الخليج العربي) ، لمؤلفه سليم طه التكريتي ، وكتاب (الأطماع العالمية في الخليج العربي)، لمؤلفه عبد الامير عبدالكريم حنين ، وكتاب (الاستعمار في الخليج العربي) ، لمؤلفه صلاح العقاد ، فضلاً عن الفوائد العلمية للبحث المنشور لبدر الدين عباس الخصوصي ، دور الموانئ الخليجية في قيام المنافسات الدولية في منطقة الخليج العربي .

التمهيد

تعد فترة تولي الشيخ مبارك الصباح ⁽¹⁾ (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1273) ، حكمه في آيار عام 1896م ذروة تنافس القوى الدولية للسيطرة على الخليج العربي عموماً ، والكويت على وجه الخصوص ، أذ تبارت خلالها كل من الدولتين ، بريطانيا والدولة العثمانية في منافسة محمومة لتثبيت نفوذها على الكويت ، سواً باستخدام القوة العسكرية حيناً والسياسة حيناً آخر ، فعلى أثر تولية الشيخ مبارك حاكماً على الكويت ، أصدرت حكومة بريطانيا أوامرها الى الكابتن ادوارد بيكر ⁽²⁾ (بولارد ، 1956م ، صفحة 101)، قائد السفينة الحربية في الخليج العربي (سفنكس) بالتوجه الى الكويت في تموز عام 1896م ، ليتحرى من صحة المعلومات التي وردت الى السلطات البريطانية التي تشير الى اعتراف الشيخ مبارك بسيادة الدولة العثمانية على بلاده ، وعند وصول الكابتن بيكر على متن السفينة سفنكس الى الكويت أثار قلقاً شديداً لدى الشيخ مبارك ، وذلك لرغبته في عدم إيجاد ما يعكر العلاقات الودية بين الطرفين ، وخلال اجتماعه بالمبعوث البريطاني حاول أقناعه أن مسألة اعترافه بالسيادة العثمانية تأتي ضمن إطار السيادة الاسمية (حنين ، 1981م ، صفحة 73)، وأن الكويت تربطها مع الحكومة البريطانية علاقات الصداقة والمصالح المشتركة بين البلدين ، في المقابل شعرت الدولة العثمانية بالمتعاض وعدم الارتياح من زيارة المبعوث البريطاني ، فبعثت برسالة الى الشيخ مبارك تحذره من مغبة الاصطفاف الى جانب بريطانيا والاستقلال عن الدولة العثمانية ، وعلى أثر الرسالة التحذيرية العثمانية للشيخ مبارك ، أصدرت الحكومة البريطانية أوامرها الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الكولونيل جون جاسكن Colonel John Jaskin ⁽³⁾ (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1298)، بالتوجه الى الكويت على متن السفينة الحربية (لورنس) ، في أيلول عام 1897م ، وعند وصوله أجرى الكولونيل جاسكن اجتماعاً عرض على الشيخ مبارك ، مساعدة حكومته للدفاع عن الكويت ، فأجابه الشيخ عن رغبته بطلب عقد معاهدة لحماية بلاده من التهديدات الخارجية ، وحاول حاكم الكويت أن يكون اللقاء سرياً مع المبعوث البريطاني حرصاً منه على عدم إثارة الدولة العثمانية

(1) الشيخ مبارك الصباح : تولى حكم الكويت (1896-1915م) يعد مؤسس الكويت الحديثة تميز بالحكمة والذكاء التي مكنته من قيادة بلاده الى بر الامان في ظل التنافس الدولي التي تسعى للسيطرة عليه، للمزيد ينظر : (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1273)

(2) ادوارد بيكر : القائد البحري البريطاني في الخليج العربي (1896م - 1902م) يمتلك خبرة عسكرية في مجال السلاح البحري ، للمزيد ينظر : (بولارد ، 1956م ، صفحة 101)

(3) جون كالكوت جاسكن : المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (1897-1900م) اشتهر بحنكة السياسية والعسكرية ، للمزيد ينظر : (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1298)



، وقد يؤدي الى المواجهة المباشرة معها ، ورائ الشيخ مبارك أن عليه مساهمة الدولة العثمانية الى حين عقد معاهدة الحماية مع بريطانيا عندها يكون ضمن التزام الحكومة البريطانية بدفاع عن بلاده من اعتداء القوى الخارجية وحماية حكمه من خطر التآمر عليه من الأطماع الداخلية (الابراهيم ، 1972 ، صفحة 82).

-موقف الدولة العثمانية تجاه معاهدة الحماية البريطانية على الكويت عام (1899م)-

أولت الحكومة البريطانية اهتماما واسعا بطلب الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت عقد معاهدة الحماية على بلاده، وعدتها الفرصة المناسبة لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية في الخليج العربي أولا، والقضاء على أي محاولة للدولة العثمانية للتوسيع نفوذها باتجاه الكويت ثانيا (الاحمد ، 2002م ، صفحة 99)، وعلى أثر ذلك دارت مناقشات حثيثة ما بين وزارة الهند والخارجية البريطانية في 11 شباط عام 1898م ، سيما بعد ورود معلومات تفيد عن تحشيد للقوات العثمانية واحتمالية الهجوم على الكويت، ولفتت وزارة الهند أنظار الخارجية البريطانية مرة أخرى في رسالة بعثت بها في 23 تشرين الثاني عام 1898م ، أكدت فيها ضرورة الاسراع بحسم مسألة عقد معاهدة الحماية على الكويت (حنين ، 1981م ، صفحة 88)، وجاء رد الخارجية البريطانية على وزارة الهند في 24 كانون الأول عام 1898م ، بانها على استعداد لدعم موقفها وتؤيد توجهاتها الدبلوماسية على أن يكون فرض الحماية على الكويت من مسؤولية حكومة الهندية ، وتنفيذا لتوجيهات الحكومة البريطانية ، أصدر نائب الملك في حكومة الهند اللورد كيرزون Lord Curzon (4) (بلجريف ، 1991م ، صفحة 92)، وأمره الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الميجور جيمس مورسن Major James Morsen (5) (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1292)، بتوجه الى الكويت لعقد المعاهدة ، وتنفيذا للمهمة أبحر المقيم مورسن على متن السفينة (لورنس) باتجاه الكويت وفور وصوله عقد اجتماعا مع الشيخ مبارك ، تكلم خلاله في أبرام معاهدة الحماية البريطانية ، في 18 كانون الثاني عام 1899م ، تضمنت عدة بنود أغلبها تصب ضمن مصالح بريطانيا السياسية والاقتصادية في الكويت ، كان احد بنودها ، تعهد الشيخ مبارك بعدم عقد اتفاق مع أي دولة أخرى إلا بموافقة الحكومة البريطانية (التكريتي ، 1966م ، صفحة 102)، وعلى أثر توقيع معاهدة الحماية تحركت السفينة البريطانية الحربية (لاونوك) بقيادة الكولونيل توماس ماكنس Colonel Thomas McKean (6) (قاسم ، 1972م ، صفحة 96)، مساعد المقيم البريطاني في الخليج العربي للمرابطة في الساحل الكويتي لتنفيذا لأوامر حكومة الهند ، في تطبيق نصوص المعاهدة بالتزام بريطانيا بحماية الكويت من التهديدات الخارجية ، وجاء هذا التحرك نتيجة لورود معلومات تفيد عن تحشيد عسكري للقوات العثمانية وتهديد وشيك للهجوم على الكويت لفرض سيطرتها وتشديد قبضة الدولة العثمانية عليها ، رداً على عقد حاكمها معاهدة الحماية البريطانية، فضلا عن ذلك قدمت السلطات العثمانية مذكرة احتجاج الى الحكومة البريطانية عن خرق السفينة الحربية لاونوك لضوابط الحدود البحرية الدولية (العقاد ، 1956م ، صفحة 82)، وعللت ذلك أن الكويت قضاء تابعا للبصرة ولا يحق للسفن البريطانية الحربية المرابطة في السواحل التابعة ضمن نفوذ وأداره الدولة العثمانية ، ورداً على الاحتجاج العثماني ، أوضحت الحكومة البريطانية برسالة بعثت بها الى السلطات العثمانية ، تطبيقا لبنود معاهدة الحماية يحق للسفن الحربية البريطانية الرسو والمرابطة ضمن السواحل التابعة للكويت وأكدت

(4) اللورد جورج ناتانيل كيرزون : سياسي بريطاني تسلم منصب نائب الملك في حكومة الهند البريطانية (1899-1905م)

ويعد صانعا للسياسة البريطانية في الخليج العربي ، للمزيد ينظر : (بلجريف ، 1991م ، صفحة 92)

(5) الميجور جيمس مورسن : مساعد المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (1897-1901م) شغل مناصب سياسية وعسكرية في الحكومة البريطانية ، للمزيد ينظر : (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1292)

(6) الكولونيل توماس ماكنس : مساعد المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (1899-1903م) عسكري وسياسي عمل في سلاح البحرية البريطاني، للمزيد ينظر : (قاسم ، 1972م ، صفحة 96)



الخارجية البريطانية في رسالتها أن الكويت أمانة مستقلة بذاتها ، وأن الاحتجاج لا يستند الى إطار قانوني أو دولي (قاسم ، 1972م ، صفحة 98) ، الا أن الدولة العثمانية أستمريت في محاولة توسيع نفوذها لضم الكويت تحت سيطرتها ، ففي 2 شباط عام 1899م ، وردت معلومات الى المقيم البريطاني في الخليج العربي الكولونيل ماكنس مفادها ، أن الدولة العثمانية حركت إحدى سفنها الحربية لنقل قواتهم ، وأنهم ضاعفوا من عديد جيوشهم المرابطة على حدود الكويت (نوفل ، 1960م ، صفحة 101) ، الأمر الذي أدى الى اعتقاد المقيم البريطاني ماكنس أن هناك هجوما عثمانيا محتلا على الكويت مرة أخرى ، فأمر المقيم ماكنس بالعمل على ضرورة تواجد قوة بحرية مزودة بكافة الوسائل القتالية اللازمة لمواجهة أي هجوم محتمل على الكويت ، ثم دارت مراسلات مكثفه بين نائب الملك في حكومة الهند اللورد كيرزون والحكومة البريطانية بشأن الضرورة القصوى لزيادة القوات البحرية في الخليج العربي ، تحسباً لرد على أي هجوم مباغت للقوات العثمانية على الكويت ، وعندها طلبت الحكومة البريطانية من القائد العام لأسطول البحري البريطاني في الخليج العربي الأدميرال دلامين⁽⁷⁾ (امين و النجار ، بغداد ، 1987م ، صفحة 111) ، أن يزودها بمعلومات حول مسألة الدفاع عن الكويت باستخدام القوة البحرية دون الاعتماد الى القوة البرية ، وشددت الحكومة البريطانية في توجيهاتها الى القائد دلامين بضرورة التأكد من وجود قوة بحرية كافية وعلى أتم الاستعداد والجاهزية ، وعلى ذلك رفع القائد الاميرال دلامين برقية الى حكومته بهذا الشأن في الاول من آذار عام 1899م يؤكد فيها أن القوات البحرية في الخليج العربي الموجودة كافية ولا تحتاج الى دعمها بقوات إضافية ، وهي في حالة تأهب قصوى للدفاع عن الكويت (العنزي ، 1996م ، صفحة 228) ، كما صدرت أوامر من نائب الملك في حكومة الهند اللورد كيرزون الى مساعد المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الكولونيل ماكنس بضرورة متابعة ومراقبة أي تحرك للقوات العثمانية في المنطقة وتحديد القربية من حدود الكويت والابلاغ عنها على الفور ، حتى يتم اتخاذ الاستعدادات اللازمة بشأن ذلك (رجب ، 1989م ، صفحة 66) ، وعلى الرغم من ارتباط الكويت بمعاهدة الحماية البريطانية ، وكان عقدها بطلب من الشيخ مبارك الصباح ، الا أن السلطات العثمانية اعتبرت المعاهدة عملاً عدائياً من الحكومة البريطانية موجهاً ضد سياستهم والهدف من ذلك تحجيم نفوذهم في المنطقة والكويت على وجه الخصوص ، لهذا حاولت السلطات العثمانية تدعيم نفوذها في الكويت ، ومما يؤكد ذلك اهتمام السلطان العثماني عبدالحميد الثاني بشؤون الكويت ، ففي نيسان عام 1899م ، اصدر أمراً باستدعاء السفير البريطاني في اسطنبول السير أوكر ناوتر Sir Oker Nauter⁽⁸⁾ (ويلسون ، 2001م ، صفحة 108) ، ووضح السلطان عبدالحميد خلال لقائه بأهمية الكويت الاستراتيجية بالنسبة للدولة العثمانية ، وأكد للسفير أوكر أنه لا يسمح لأي دولة أجنبية للتدخل أو الحصول على امتيازات تجارية في الكويت والبصرة والقطيف ، وفي ضوء ذلك وجهت السلطات العثمانية في أيار عام 1899م بأرسال أحد مديري الموانئ يرافقه سرية جنود لتأمين السيطرة على إدارة ميناء الكويت والاشراف على تحصيل رسوم الكمارك (التميمي ، 1998م ، صفحة 82) ، الا أن الشيخ مبارك الصباح رفض تسليمهم الميناء ووضح لهم أن مسؤولية إدارة الميناء تقع ضمن صلاحياته كحاكم للبلاد ، ورداً على ذلك أرسل السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أوامره بشأن اتخاذ الترتيبات العسكرية اللازمة بأرسال السفينة الحربية (زحاف) وعلى متنها قوات قتالية بهدف إنشاء دائرة للكمارك في الكويت وفتح خط تلغراف من الفاو حتى القطيف مروراً بالكويت (مجموعة من العلماء والباحثين ، 2010م ، صفحة 155) ، مما أثار

(7) الاميرال جون دلامين: قائد الاسطول البحري البريطاني في الخليج العربي (1899-1908م) قائد في السلاح البحري البريطاني أشهر بحنكته العسكرية والقيادية ، للمزيد ينظر : (امين و النجار ، بغداد ، 1987م ، صفحة 111)

(8) السير أوكر ناوتر : السفير البريطاني في اسطنبول (1898-1903م) عمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية البريطانية ، للمزيد ينظر : (ويلسون ، 2001م ، صفحة 108)



حفيفة وغضب الحكومة البريطانية، فأصدرت أوامرها الى الاميرال دلامين Dlamini قائد الاسطول البحري البريطاني في الخليج العربي بأرسال سفينة حربية الى الكويت للمرابطة وحماية الشيخ مبارك الصباح ضد أي اعتداء يصدر من القوات العثمانية، وأصد القائد دلامين الاوامر الى الكابتن بيكر قائد السفينة الحربية سفنكس في الخليج العربي بالتوجه لدعم ومساندة القوات البريطانية المتواجدة في الكويت (العيدروس ، 2002م ، صفحة 101)، فضلا عن ذلك أصدرت الخارجية البريطانية توجيهاتها الى السير أوكر السفير البريطاني في اسطنبول بتحذير السلطات العثمانية من مغبة التدخل في شؤون الكويت أو محاولة توسيع نفوذها في المنطقة وأن الحكومة البريطانية تربطها مع الكويت معاهدة حماية ولا يمكن السماح للدولة العثمانية بفرض نفوذها على الكويت والسيطرة على الميناء أو إنشاء دائرة للكمارك بدون أخذ موافقة الحكومة البريطانية ، مما أدى الى تراجع الدولة العثمانية والعدول عن السيطرة على كمارك الكويت (الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية، 1970م ، صفحة 99).

موقف بريطانيا تجاه الدولة العثمانية لمنح المانيا امتياز بساحل الكويت _

أن قضية المنافسة والصراع حول السيادة على الكويت بين البريطانيين والعثمانيين تطورت وأصبحت أكثر تعقيدا وأدت الى اشتداد المنافسة بعد ظهور عامل جديد في العلاقات الدولية حول الكويت، بعد أقدام السلطان العثماني عبدالحميد الثاني⁽⁹⁾ (القهواتي ، 1984م ، صفحة 134)، في 27 تشرين الثاني عام 1899م ، بمنح امتياز لشركة خط حديد الاناضول التي تسيطر عليها الشركة الألمانية ولمدة سكة حديد تربط بين قونية وبغداد ويمتد فرع منها الى ساحل الخليج العربي مرورا عبر ساحل الكويت ، وعلى أثر ذلك أبدت الحكومة البريطانية اعتراضها الشديد على المشروع وعدت ذلك عملا عدائيا من السلطات العثمانية موجهها ضد مصالحها وسيفقد تجارتها ومواردها في منطقة الخليج العربي والكويت على وجه الخصوص (الفيل ، 1988م ، صفحة 98)، وأصدرت الخارجية البريطانية بيانا شديدا لهجه موجهها الى السلطات العثمانية أوضحت فيه أن الكويت يرتبط بمعاهدة حماية بريطانية ولا يحق للسلطان العثماني منح امتياز لأي شركة اجنبية دون الرجوع وأخذ موافقة حكومة بريطانية ، وإزاء هذه الموقف وتنفيذا لتوجيهات حكومته اصدر المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الكولونيل كوردين ميد Colonel Corden Mead⁽¹⁰⁾ (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1298)، أوامره الى الميجور دنسون قائد السفينة الحربية (بومسون) ، في كانون الثاني عام 1900م بالتحرك والتوجه الى الكويت واستخدام اسلوب الضغط والتهديد ضد الشيخ مبارك الصباح وتحذيره من التصرف دون استشارة الحكومة البريطانية وعلان رفضه منح امتياز المشروع العثماني - الألماني ، وقد أستجاب الشيخ مبارك لرغبات بريطانيا فأتثناء لقائه بالمبعوث الميجور دنسون تعهد بعدم الموافقة بمنح الامتياز ، وفعلا بعد زيارة السير هرس ستمرش Sir Hers Stmerch⁽¹¹⁾ (ربيع ، 2009م ، صفحة 108) ، رئيس بعثة الشركة الألمانية الى الكويت لتوقيع عقد امتياز المشروع ، فقد قابل الشيخ مبارك البعثة الالمانية بجفاء وأبدى رفضه الشديد لمشروع الشركة ، على الرغم من العروض المغرية التي قدمتها البعثة ، الأمر الذي أثار حفيظة وامتعاظ السلطان العثماني عبدالحميد الثاني فبعث برسالة الى الشيخ مبارك يهدده بأرسال حملة عسكرية الى الكويت لا أرغامه بقبول منح الامتياز والاعتراف بالتبعية للدولة

(9) السلطان عبدالحميد الثاني : السلطان العثماني الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية تسام مقاليد الحكم (1876 - 1909م) واشتهر بإصلاحاته التعليمية والإدارية ، للمزيد ينظر : (القهواتي ، 1984م ، صفحة 134)

(10) الكولونيل كوردين ميد : المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (1899- 1900م) عسكري وسياسي تسلم عدة مناصب في إدارة الحكومة البريطانية ، للمزيد ينظر : (لوريمر ، 1970م ، صفحة 1298)
(11) السير هارس ستمرش : رئيس بعثة الشركة الألمانية اسندت له حكومته مهمة إدارة التفاوض وتوقيع عقد الامتياز مع حاكم الكويت ، للمزيد ينظر : (ربيع ، 2009م ، صفحة 108)



العثمانية (العناني ، 1979م ، صفحة 88)، الا أن مبارك رفض الامتثال للتهديد العثماني ، وعلل ذلك ارتباط الكويت بمعاهدة الحماية البريطانية لعام 1899م التي تعهد فيها بعدم عقد اتفاق او معاهدة مع أي دولة أخرى دون موافقة الحكومة البريطانية ، واستمرت الدولة العثمانية في محاولاتها الحثيثة لفرض السيادة على الكويت مستغلة أثر الخلافات والاضطرابات الداخلية لعائلة الصباح الحاكمة، فحاولت الدولة العثمانية استغلال الاحداث والتدخل لفرض سيادتها بحجة فرض الأمن والاستقرار وتأمين نظام الحكم في الكويت ، اذ أصدر السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أمراً الى قائد القوات العثمانية في البصرة الوالي محسن باشا (12) (الخصوصي ، 1985م ، صفحة 98)، في نيسان عام 1901م بالتوجه الى الكويت على متن السفينة (زحاف) برفقة عدد من الزواق الحربية محملة بقوات قتالية لشن حملة عسكرية لا ارغام الشيخ مبارك الصباح الاعتراف بالسيادة العثمانية ، وواصلت تلك القوات تحركها عبر حدود الكويت، كما أبلغت الدولة العثمانية برسالة الى الحكومة البريطانية عن طريق سفيرها في اسطنبول السير أوكر بشأن تحركاتها تجاه الكويت ، وطلبت عدم التدخل البريطاني في حال حدثت مواجهه عسكرية بين الطرفين (أبو حاكمه ، 1984م ، صفحة 235)، الا أن الحكومة البريطانية عبرت عن موقفها أزاء ما يحدث ، أذ أوضحت في جوابها للسلطات العثمانية أن الكويت مرتبط بمعاهدة حماية بريطانية ضد أي اعتداء ، مما أدى بالسلطات العثمانية الى تغيير خططها بشأن الهجوم ، وذلك لتجنب المواجهة العسكرية مع بريطانيا وحاولت الدخول في مفاوضات مع الشيخ مبارك الصباح لا أقناعه في إبقاء القوات العثمانية في الكويت ، وبعد زيارة الوالي العثماني محسن باشا الى الشيخ مبارك بصدد ذلك ، رفض الشيخ مبارك طلب الوالي العثماني ، السماح للقوات العثمانية بالبقاء في الكويت ، مما حدى بالوالي العثماني محسن باشا الى سحب قواته والتراجع الى الحدود (العناني ، 1979م ، صفحة 76) .

__ موقف الدولة العثمانية على الشيخ مبارك بتجديد معاهدة الحماية __

وتداركا للموقف وعدم تكرار ما حدث من تهديد خطير للقوات العثمانية والضغوط التي تعرض لها للقبول بالسيادة العثمانية على بلاده ، بعث الشيخ مبارك الصباح برسالة الى كل من الكابتن ادوارد بيكر قائد السفينة الحربية (سفنكس) في الخليج العربي في 28 أيار عام 1901م، والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الميجور تشارلز أرنولد كمبال Major Charles Arnold Kumpal (13) (البحارنة ، 1973م ، صفحة 101)، يطلب فيها إبلاغ الحكومة البريطانية برغبته تجديد الحماية على بلاده ، الا أن الحكومة البريطانية تريثت في قبول طلب تجديد الحماية على الكويت في حزيران عام 1901م ، وعللت ذلك تجنباً لحدوث تصعيد وتأزم الاوضاع في المنطقة ، مما قد ينتج عن ذلك مشكلات دولية (الخصوصي ، 1985م ، صفحة 108)، ومن جهتها والتزاماً منها بمعاهدة الحماية اتخذت الحكومة البريطانية ترتيبات بحرية أخرى لدعم موقف الشيخ مبارك حاكم الكويت ، على أثر ورود معلومات تفيد بصور أوامر من السلطات العثمانية بتحشيد للقطعات العسكرية للهجوم على الكويت، رداً على طلب الشيخ مبارك الصباح تجديد معاهدة الحماية البريطانية، وفي المقابل حشد الشيخ مبارك قواته في منطقة الجهراء لصد الهجوم العثماني ، وبعث برسالة الى المقيم البريطاني الميجور كمبال في 8 آب عام 1901م ، يطلب فيها الدعم لمواجهة القوات العثمانية

(12) الوالي محسن باشا : والي عثماني بارز تولى قائد الحامية العثمانية في البصرة (1899- 1901 م) تميزت فترة توليه المنصب بادارته للتوترات السياسية مع الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت ، للمزيد ينظر : (الخصوصي ، 1985م ، صفحة 98)

(13) الميجور تشارلز أرنولد كمبال : المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي (1900- 1904 م) عسكري وسياسي تم تعيينه مسؤول الشؤون السياسية في المقيمة البريطانية في الخليج العربي ، للمزيد ينظر : (البحارنة ، 1973م ، صفحة 101)



Fereydaun, 1935, Page 127 ، واستجابة لطلب الشيخ مبارك، رفع المقيم كمبال تقريره الى حكومته بشأن تقديم المساعدة الضرورية والدعم اللوجستي بسرعة الممكنة ، لذلك اقترح كمبال على حكومته أن تتوجه السفينة الحربية في الخليج العربي (سفنكس) الى البصرة للمرابطة ومراقبة الزوارق الحربية العثمانية هناك ويمكنها أن تتلقى معلومات مبكرة عن تحركات العثمانيين العسكرية تجاه الكويت ، وعندها ستكون مهمتها منع أي تحرك للقوات العثمانية البحرية (الرشيد ، 1978م ، صفحة 125) ، فضلا عن ذلك طالب المقيم كمبال بالدعم البحري بتجهيز زوارق حربية ترابط بالقرب من ساحل الكويت يمكنها تقديم مساندة بحرية سريعة إذا اقتضت الضرورة لذلك ، وقد وافقت الحكومة البريطانية على ما جاء في مقترح المقيم كمبال ، وصدرت الاوامر الى قائد السفينة الحربية (سفنكس) الكابتن بيكر بالتوجه لمنع تحرك القوات العثمانية (أبو حاكمه ، 1984م ، صفحة 253)، وازاء هذا الموقف اصدرت الحكومة البريطانية توجيهاتها الى القائد العام للبحرية في محطة الهند الشرقية الاميرال ديفيد هنري Admiral David Henry (14) هوليدي ، 1981م صفحة 106)، بتحريك السفينة الحربية (برسيوس) بالتوجه الى الخليج العربي لتقديم الدعم الازم للقوات المرابطة لحماية الكويت ، واصر الاميرال هنري واومره الى السفينة الحربية (مارثون) في محطة الهند الشرقية بومباي بتحريك صوب ساحل الكويت لتعزيز القوات البريطانية المرابطة هناك ، وبعث المقيم البريطاني كمبال تقريره في 23 آب عام 1901م ليطلع حكومته على موقف السفن الحربية فأشار الى مرابطة السفن برسيوس وسفنكس في ساحل الكويت ، وأضاف كمبال بأن السفينة الحربية برسيوس ، قد اعترضت الزوارق الحربية العثمانية المتوجه لمهاجمة الكويت وتمكنت من إجبارها على التراجع (الشمالان ، 1986م ، صفحة 173)، ومن جانبها أكدت الحكومة البريطانية في توجيهاتها الى قائد الاسطول البحري في الخليج العربي الاميرال دلامين بتشديد التدابير البحرية كأجراء وقائي وتأمين كافة الوسائل القتالية ووضع القطعات العسكرية في حالة التأهب القصوى وخولته باستخدام القوة لصد أي هجوم محتمل قد تقدم عليه القوات العثمانية بتجاه الكويت ، وتنفيذا لا أوامر حكومته وضع القائد الاميرال دلامين خطه بحرية محكمه للدفاع عن الكويت بعد أن تأكد من خلال الجولة الميدانية في المنطقة المواجهة للقوات العثمانية ، فأشار أن الدفاع عن الكويت وتأمين حدوده لا يمكن الا عن طريق البحر ، فضلا عن ذلك توالى المساعدات البحرية البريطانية للشيخ مبارك الصباح ، وبعد ورود معلومات تفيد بتحريك السفينة الحربية العثمانية (زحاف) واحتمالية مهاجمة الكويت ، اصدر القائد دلامين أوامره الى قائد السفينة الحربية برسيوس، الميجور جيمس جونسون Major James Johnson (15) (جاسم ، 1987م ، صفحة 73) ، بتحريك والتصدي لها ، وبعد اقتراب السفينة العثمانية زحاف من سواحل الكويت أطلق قائد السفينة البريطانية برسيوس إشارات تحذيرات الى طاقمها بالتوقف الا أن السفينة العثمانية لم تمتثل الى الانذار وواصلت تحركها (الأعظمي ، 1991م ، صفحة 99) ، مما دفع القائد جونسون بإصدار الامر الى طاقمه بطلاق القذاف المدفعية صوب السفينة زحاف وحدث اشتباك بين القوتين أجبرت خلالها السفينة العثمانية زحاف على التراجع والانسحاب بعد أصابه مقصورة القيادة (الشمالان ، 1986م ، صفحة 182)، فضلا عن ذلك وصول تعزيزات حربية بريطانية لمساندة السفينة برسيوس ، وعلى أثر ذلك أستدعى السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ، السفير البريطاني السير أوكراوتر في اسطنبول وسلمه رسالة احتجاج رداً على الاحداث الاخيرة وأسلوب التصعيد من الجانب البريطاني (العجمي ، 2006م ، صفحة 273)، الا أن السفير أوكراوتر أكد للسلطان العثماني بأن حكومته ليس لديها أي نوايا لأثارة الوضع الحالي ، وأن الدفاع عن الكويت جاء ضمن إطار الالتزام بمعاهدة الحماية البريطانية لعام 1899م ، لكن السلطات العثمانية استاءت وعبرت عن

(14) الاميرال ديفد هنري : القائد العام للقوات البحرية البريطانية في محطة الهند الشرقية (1901-1908م) اسندت له مهمة

تدعيم القوات البحرية البريطانية في الخليج العربي ، للمزيد ينظر : (هوليدي ، 1981م صفحة 106)

(15) الميجور جيمس جونسون ، قائد في سلاح القوات البحرية البريطانية اسندت له مهمة قيادة السفينة الحربية برسيوس في الخليج العربي ، للمزيد ينظر : (جاسم ، 1987م ، صفحة 73)



امتعضها الشديد لعدم وجود مبرر للتدخلات البريطانية لحماية الشيخ مبارك الصباح ، وأكدت في رسالة بعثتها الى الخارجية البريطانية أن الكويت تابعة للسيادة الدولة العثمانية (الرشيد ، 1978م ، صفحة 155) ، فضلا عن ذلك اصدر السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أوامره بنفي الشيخ مبارك من الكويت وعليه توجه والي البصرة مصطفى باشا⁽¹⁶⁾ (الصالح ، 1971م ، صفحة 82) ، لتنفيذ أوامر النفي على متن السفينة الحربية زحاف ترافقه قوة من الجيش ، وأكد السلطان العثماني أمره في حال عدم امتثال مبارك للأوامر النفي يتم استخدام القوة واخراجه من الكويت ، وفي 27 تشرين الثاني عام 1901م ، وصلت السفينة زحاف قبالة سواحل الكويت لتنفيذ المهمة ، وعند ورود معلومات الى الشيخ مبارك بشأن أمر السلطان العثماني بنفيه ، أثاره القلق الشديد فبعث برقية الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الميجور كمبال يستتجد فيها الحكومة البريطانية لتصدي للتهديدات العثمانية بنفيه (عوض ، 1991م ، صفحة 282) ، وعلى الفور رفع المقيم كمبال تقريره الى حكومته واحاطها علما بما يجري من تهديد عثماني للشيخ مبارك ، ورداً على ذلك أصدرت حكومة الهند البريطانية أمراً في 30 تشرين الثاني عام 1901م الى المقيم كمبال بتحريك السفن الحربية (روبريست و بومون) في بو شهر على سواحل الخليج العربي والتوجه الى الكويت (جاسم ، 1987م ، صفحة 101) ، وتنفيذا للأوامر حكومته تحرك المقيم كمبال وعند سواحل الكويت وبالقرب من رسو السفينة زحاف ، توقفت السفن الحربية البريطانية لمراقبة تحركات القوات العثمانية ، عن قرب وانتظار ما تتول الى الامور (العجيلي ، 2014م ، صفحة 173) ، وعندما رصدت القوات البريطانية محاولة ترحل مجموعة كبيرة لجنود مدججين بسلاح من السفينة زحاف والتخطيط لتنفيذ مهمة النفي ، عندها أدرك المقيم كمبال ضرورة التحرك وافشال الخطة العثمانية في نفي الشيخ مبارك ، وعلى الفور وجه أنذرا الى قائد السفينة زحاف والي مصطفى باشا بالتراجع والانسحاب وامهله بعض الوقت للمغادرة وسحب جنوده (العجمي ، 2006م ، صفحة 288) ، حاول والي مصطفى باشا القيام بمناورة لكسب الوقت وعدم الانسحاب ، الا أن المقيم كمبال أصدر أمراً الى سفنه الحربية بطلاق القذائف المدفعية صوب السفينة العثمانية زحاف مما عرضها الى اصابات مباشرة ولصعوبة المواجهة مع السفن الحربية البريطانية ، اضطر والي العثماني مصطفى باشا الى سحب حاميته ومغادرة السفينة زحاف سواحل الكويت صوب البصرة (شاكر ، 2011م ، صفحة 426) .

ـ موقف بريطانيا تجاه الدولة العثمانية لفرضها حصارا على الكويت ـ

وفي منتصف كانون الاول عام 1901م ، تجددت تهديدات الدولة العثمانية على الكويت لا ارغام الشيخ مبارك الصباح بالاعتراف بالتبعية للدولة العثمانية ، ولتحقيق ذلك مارست السلطات العثمانية ضغوط شديدة ، فقد اصدر والي البصرة مصطفى باشا أمراً بمنع مرور السفن التجارية التي تنقل البضائع والمواد الغذائية من ميناء البصرة الى الكويت (هاشم ، 2010م ، صفحة 373) ، مما سبب أزمة خانقة في البلاد وذلك لا اعتمادها على المنتجات والسلع التي تصلها من البصرة ، وعلى الرغم من محاولات الشيخ مبارك استدراك الموقف والدخول في مفاوضات لحل المسألة بطرق السلمية والدبلوماسية ، فقد بعث الشيخ مبارك في 2 شباط عام 1902م برسالة الى والي البصرة مصطفى باشا يستوضح عن سبب أقدامه على منع وصول المواد الغذائية والبضائع الى بلاده (العجيلي ، 2014م ، صفحة 182) ، وناشد الشيخ مبارك خلال رسالته والي البصرة بالعدول عن إجراءاته التعسفية وأوضح له أنها أثرت بشكل مباشر على الاقتصاد وانعكاساتها السلبية على الحالة المعيشية للبلاد ، الا أن والي البصرة مصطفى باشا ، ورداً على مناشدة الشيخ مبارك أشتراط رفع الحصار والسماح للسفن التجارية بالمرور الى الكويت باعترافه بالتبعية للدولة العثمانية وقطع علاقاته مع بريطانيا بما في ذلك الغاء معاهدة الحماية البريطانية لعام 1899م ، وعلى أثر ذلك توجه الشيخ مبارك بطلب

(16) مصطفى باشا : والي عثماني توالى منصب ولاية البصرة للفترة (1901-1903م) تميز بأسلوبه الشدة في التعامل مع حاكم الكويت ، للمزيد ينظر : (الصالح ، 1971م ، صفحة 82)



المساعدة البريطانية ، وعندها لم تتوانى في تقديم المساعدة لحليفها (العامر ، 1990م ، صفحة 99) ، فأصدرت أوامرها الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الميجور كمبال لنجدة الشيخ مبارك وفك الحصار عن بلاده ، فتوجهت السفن الحربية فوكس وردبرست الى ميناء البصرة بقيادة المقيم الميجور كمبال وعلى متنها قوات قتالية (شاكر ، 2011م ، صفحة 227) ، وعند وصولها الميناء وجه القائد كمبال أنذرا شديد الهجه الى محسن باشا قائد السفينة العثمانية زحاف وعدد من الزوارق الحربية المرافقة لها التي فرضت الحصار بالانسحاب وحذرهم من العواقب الوخيمة التي ، قد تحدث في عدم السماح للسفن التجارية بالمرور وفك الحصار عن الكويت (القاسمي ، 1996م ، ص 382) ، وقد طلب محسن باشا مهله التشاور لا استحصال موافقة السلطان العثماني بشأن ذلك ، ونظرا لحجم القوة القتالية البحرية البريطانية في الخليج العربي التي لا يمكن لأي دولة الوقوف بضد منها أو مواجهتها ، أثرت السلطات العثمانية فك الحصار وتجنب المواجهه الحربية مع بريطانيا (هاشم ، 2010م ، صفحة 388) .

موقف بريطانيا تجاه الدولة العثمانية أقصاء حكم الشيخ مبارك

لم تكف السلطات العثمانية عن منافسة الحكومة البريطانية في السيطرة على الكويت سواء باستخدام القوة أو السياسة، ولم تدخر جهدا للوصول الى غايتها، فبعد فشلها في عدت محاولات لا ارغام الشيخ مبارك على الاعتراف بسيادة الدولة العثمانية على بلاده (صفوة ، 1996م ، صفحة 105) ، رأت أن عليها القضاء على حكمه وتولية حاكم يدين لها بتبعية وعليه قررت تحريض أحد أبناء العائلة الحاكمة لقلب نظام الحكم (الانصاري، 1970م ، صفحة 173) ، ففي 18 أيار عام 1902 م ، جرت محاوله للإطاحة بحكم الشيخ مبارك الصباح من قبل الشيخ حمود بن جراح الصباح ⁽¹⁷⁾ (قلجي ، 1995م ، صفحة 202) ، ابن الأخ للشيخ مبارك الصباح بتدبير وتخطيط السلطات العثمانية ، وكان الهدف القضاء عليه في منطقة الدورة على شط العرب ، والاستيلاء على حكم الكويت (نوار و نوار ، 2001م ، صفحة 108) ، لكن بعد ورود معلومات استخبارية سرية ودقيقة الى السلطات البريطانية تفيد بوجود مؤامرة للقضاء على الشيخ مبارك وقلب نظام الحكم بدعم من السلطات العثمانية (ابراهيم ، 1982 م ، صفحة 155) ، وهنا أسرع المقيم السياسي الميجور كمبال وبايعاز من حكومته بالتوجه الى الكويت على متن السفينة الحربية (لورنس) وبعد وصوله أجمع مع الشيخ مبارك وأخبره عن تفاصيل المؤامرة وشدد عليه بأخذ الحيطة والحذر وأشار عليه بتخصيص مجموعة من المسلحين الموثوق فيهم لحراسته (الهيتي ، 1978م ، صفحة 111) ، وبعد أن تم كشف المؤامرة وإحباط تنفيذها هرب حمود بن جراح وبعض العناصر الموالية له خارج الكويت ، وعلى الرغم من فشل المؤامرة الا أن الحكومة البريطانية أوعزت بأرسال السفينة الحربية (فوكس) الى الكويت للمرابطة هناك وأمرت بأنزال قوة من المشاة البحرية مع أسلحة خفيفة لحماية وتحصين مقر إقامة الشيخ مبارك الصباح في مدينة الجهراء (السعدون ، 2012م ، صفحة 82) ، هذه المواقف المساندة والداعمة من جانب بريطانيا للشيخ مبارك ، أدت الى تدعيم العلاقات بين البلدين، ففي عام 1903م ، بعد الرحلة التي قام بها نائب الملك في حكومة الهند البريطانية اللورد كيرزون الى الخليج العربي Haskins, 1987, page. 173 – 182 ، والتي أسست على تركيز النفوذ البريطاني في المنطقة بعد التفاهات التي جرت مع مسؤولي السلطات العثمانية حول مناطق النفوذ والتي أصبحت فيها الكويت منطقة نفوذ بريطانية ، أذ وصل الملك كيرزون الى الكويت في 28 تشرين الثاني عام 1903م ، واهدى سيفاً مرصعاً للشيخ مبارك الصباح بوصفه ضابطاً عسكرياً في الامبراطورية البريطانية ، ورمزا لتطور العلاقات الودية بين بريطانيا والكويت ، ومن جانبه أقام مبارك حفلة استقبال على متن السفينة الحربية (هيانست) والتي تعد أول زيارة قام بها مبارك لسفينة حربية بريطانية (حسين ، 1980م ، صفحة 173) ، ومن اجل توثيق

(17) الشيخ حمود بن جراح : ابن الاخ للشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت ، حاول تغيير نظام الحكم لصالحه لكنها باءت بالفشل ، للمزيد ينظر : (قلجي ، 1995م ، صفحة 202)



العلاقات بين الطرفين أجرى اللورد كيرزون زيارة أخرى الى الكويت على متن السفينة (لرونس) (اتجيسون ، 2001م ، صفحة 87) ، وخلالها أتفق مع الشيخ مبارك الصباح على تأسيس وكالة سياسية بريطانية في الكويت وعين خلالها المقيم السياسي والضابط البريطاني الكولونيل فرانسيس نوكنس⁽¹⁸⁾ ديكسون ، 1990م ، صفحة 73)، في الكويت في 8 حزيران عام 1904م ممثلاً لبريطانيا ، وهكذا يتضح من مجريات الاحداث المنافسة المحمومة بين بريطانيا والدولة العثمانية للسيطرة على الكويت بشتى الوسائل سواء باستخدام القوة أو السياسة لكن جانب القوة فرض الامر الواقع ، أذ القوة العسكرية التي تمتلكها بريطانيا مكنتها من التغلب على الدولة العثمانية ، وبالتالي فرضت الهيمنة البريطانية على الكويت وعلى منطقة الخليج العربي بشكل عام (الجبوري و الجبوري ، 2009م ، صفحة 82) .

الخاتمة

- 1 - تعد الفترة التي تولى فيها الشيخ مبارك الصباح الحكم من أهم الفترات في تاريخ الكويت ، أذ شهد خلالها تكالب القوى الدولية للسيطرة وفرض النفوذ وصراع من أجل أثبات الوجود وتبارت فيها الدولة العثمانية وبريطانية في منافسة محمومة لفرض واقع الهيمنة والسيادة على الكويت .
- 2 - حاولت الدولة العثمانية فرض سيادتها على الكويت على اساس احقيتها في السيادة على جميع البلاد العربية ومن ضمنها الكويت وفي المقابل تنافسها على فرض النفوذ والهيمنة بريطانيا التي تجد نفسها أقوى قوة دولية في المنطقة وترى أحقيتها في فرض الامر الواقع والسيطرة على الخليج العربي والكويت على وجه الخصوص .
- 3 - على الرغم من محاولات الدولة العثمانية تطويع الشيخ مبارك الصباح تارة باستخدام القوة وتارة بسياسة ولزامه بسيادة العثمانية على بلاده الأ أن الشيخ مبارك أثر التقرب الى بريطانيا كونها الدولة الاقوى في المنطقة ويمكنها أن تحمي نظام حكمه وتدافع عن بلاده
- 4 - اشتدت المنافسة بين الدولتين وأصبحت على أشدها بعد عقد الشيخ مبارك الصباح معاهدة الحماية البريطانية عام 1899م والتي تعهد فيها حاكم الكويت بعدم عقد معاهدة مع أي دولة أخرى الا بموافقة بريطانيا، على ذلك رأت الدولة العثمانية أن المعاهدة حجت نفوذها في الكويت بشكل نهائي ، مما دفعها في محاولة لمنع الشيخ مبارك بتنفيذ بنودها أو الغائها لكنها مساعيها باءت بالفشل بهذا الصدد .
- 5 - تطورت العلاقات البريطانية مع الكويت بشكل ملحوظ بعد الزيارة التي قام بها نائب الملك في حكومة الهند البريطانية اللورد كيرزون الى الخليج العربي، أجرى خلالها تفاهات اساسية مع السلطات العثمانية لمناطق النفوذ بين الدولتين وأجرى أثنائها زيارة الى الكويت أتفق مع الشيخ مبارك الصباح على تأسيس الوكالة السياسية البريطانية على أساسها وضع الكويت تحت الحماية البريطانية الدائمة .

قائمة المصادر

- (١) جمال زكريا قاسم ، مختارات من وثائق الكويت والخليج العربي المحفوظة في دور السجلات البريطانية ، الكويت، 1972م .
- (٢) عبد الامير محمد امين ومصطفى عبدالقادر النجار ، دور السجلات الهندية ومحفوظاتها من وثائق العراق والخليج العربي ، بغداد، 1987م .

(18) الكولونيل فرانسيس نوكنس :المقيم السياسي والضابط البريطاني في الكويت (1904- 1909م) الذي يعد أول مقيم سياسي بريطاني يتم تعيينه بعد تأسيس الوكالة السياسية البريطانية في الكويت ، للمزيد ينظر : (ديكسون ، 1990م ، صفحة 73)



- (٣) الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية ، تقرير عن أمارات الخليج العربي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1970م .
- (٤) أحمد العناني ، قسم الوثائق بمكتب الأمير ، وثائق تاريخ الخليج العربي ، مطبعة الدوحة ، الوثائق البريطانية والعثمانية ، الدوحة ، 1979م .
- (٥) وليد حمدي الأعظمي ، الكويت في الوثائق البريطانية (1752- 1960م) رياض الريس للكتب والنشر ، قبرص ، 1991م .
- (٦) عبدالعزيز سليمان نوار و راندا عبدالعزيز نوار ، في وثائق تاريخ العرب الحديث الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية ، الدراسات الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، 2001م .
- (٧) تشالرز بلجريف ، مذكرات بلجريف ، ترجمة : مهدي عبدالله ، المنامة ، 1991م .
- (٨) عبد الأمير عبدالكريم حنين ، الاطماع العالمية في الخليج العربي ، البصرة ، 1981م .
- (٩) حسن علي الابراهيم ، تاريخ الكويت ، دراسة سياسية ، الكويت ، 1972 .
- (١٠) سامي سعيد الاحمد ، تاريخ منطقة الخليج العربي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2002م .
- (١١) سليم طه التكريتي ، الصراع على الخليج العربي ، السلسلة السياسية ، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ، 1966م .
- (١٢) صلاح العقاد ، الاستعمار في الخليج العربي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1956م .
- (١٣) سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لأمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، القاهرة ، 1960م .
- (١٤) يحيى حلمي رجب ، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر ، دار العروبة للنشر ، الكويت ، 1989م .
- (١٥) عبدالملك خلف التميمي ، ابحاث في تاريخ الكويت ، دار قرطاس ، الكويت ، 1998م .
- (١٦) محمد حسن العيدروس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، دار الكتاب الحديث ، الامارات ، 2002م .
- (١٧) محمد رشيد الفيل ، الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي ، ذات السلاسل ، الكويت ، 1988م .
- (١٨) أحمد مصطفى أبو حاكم ، تاريخ الكويت الحديث (1750 - 1965م) ، طباعة ونشر وتوزيع ذات السلاسل ، الكويت ، 1984م .
- (١٩) حسن محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة ، بيروت ، 1973م .
- (٢٠) عبدالعزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1978م .
- (٢١) سيف مرزوق الشملان ، من تاريخ الكويت ، منشورات ذات السلاسل ، ط2 ، الكويت ، 1986م .
- (٢٢) نورية محمد الصالح ، علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني (1866-1902م) منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1971م .
- (٢٣) عبدالعزيز عوض ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث ، دار الجبل ، ط1 ، بيروت ، 1991م .
- (٢٤) غانم محمد رميض العجيلي ، فصول من تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية الحديث والمعاصر ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2014م .
- (٢٥) هشام سوادى هاشم ، تاريخ العربي الحديث (1516- 1918م) ، دار الفكر ، عمان ، 2010م .
- (٢٦) نورة محمد القاسمي ، الوجود الهندي في الخليج العربي (1820 - 1947م) ، منشورات دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة ، 1996م .



- (٢٧) نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية ، دار الساقى ، ط1 ، بيروت ، 1996م .
- (٢٨) محمد جابر الانصاري ، لمحات من تاريخ الخليج العربي ، المطبعة العربية للنشر والتوزيع ، البحرين ، 1970م .
- (٢٩) قدري قلججي ، تاريخ الخليج العربي ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1995م .
- (٣٠) عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم ، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي (1858-1914م) ، دراسة وثائقية ، الرياض ، 1982م .
- (٣١) صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي دراسة سياسية ، منشورات وزارة الثقافة ، بغداد ، 1978م .
- (٣٢) خالد السعدون ، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي منذ أقدم حضارته حتى سنة 1970م ، ط1 ، جداول للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2012م .
- (٣٣) حسين ندا حسين ، الاهمية الاستراتيجية والنظام القانوني للطريق الملاحي البحري في الخليج العربي ، بغداد ، 1980م .
- (٣٤) فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري ، تاريخ الخليج العربي ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، 2009م .
- (٣٥) ريدير بولارد ، بريطانيا والشرق الاوسط من اقدم العصور حتى عام 1952م ، ترجمة : حسن احمد سلمان ، بغداد ، 1956م .
- (٣٦) : ارنولد ويلسون ، تاريخ الخليج العربي ، ترجمة : محمد امين عبدالله ، دار الحكمة ، ط1 ، لندن ، 2001م .
- (٣٧) فرد هوليداي ، الصراع السياسي في الخليج العربي ، ترجمة : حازم صايغة ، بيروت ، 1981م .
- (٣٨) سي بو اتجيسون ، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند البريطانية والخليج العربي والجزيرة العربية ، ترجمة : عبدالوهاب القصاب ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2001م .
- (٣٩) ها . ر . ب . ديكسون ، الكويت وجاراتها ، ترجمة : جودت القزويني ، دار صحاري للطباعة والنشر والتوزيع ، مجلد 2 ، ط2 ، بيروت ، 1990م .
- 40) Fereydaun , Adamiyat , Bahrein, Islands Argal , Diplomatic study of the British - Iranian controversy , New york , 1935 .
- 41) Haskins , Back Ground of the British position in Arabia , vol . 1 , London .1987.
- (٤٢) احمد ربحي يونس ربيع ، التنافس الالمانى - البريطانى في مناطق المشرق العربي حتى بداية الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2009م .
- (٤٣) ج . ج . لوريمر ، موسوعة دليل الخليج العربي ، القسم التاريخي ، طبع على نفقة الشيخ خليفة حمد آل ثاني ، مطبعة بن علي ، الدوحة ، 1970م .
- (٤٤) مجموعة من العلماء والباحثين ، الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة المصرية ، بيروت ، 2010م .
- (٤٥) محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2011م .



- (٤٦) عبدالله العنزي ، أمن الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد 83 ، أيلول ، 1996م .
- (٤٧) حسين محمد القهواتي ، الصراع العثماني – البريطاني في منطقة الخليج العربي (1871-1914م) ، جامعة البصرة ، 1984م .
- (٤٨) عبدالجبار عطوي جاسم ، محاولات حول تغلغل اساليب النفوذ الاوربي في الخليج العربي قبيل الحرب العالمية الاولى ، مجلة الخليج العربي ، العدد 10 ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1987م .
- (٤٩) ظافر محمد العجمي ، أمن الخليج العربي تطوره واشكالياته من منظور العلاقات الاقليمية والدولية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006م .
- (٥٠) يقظان سعدون العامر ، نشاط شركة الهند الشرقية الانكليزية في البصرة ، جامعة البصرة ، 1990م .
- (٥١) بدر الدين عباس الخصوصي ، دور الموانئ الخليجية في قيام المنافسات الدولية في منطقة الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، الندوة العلمية الثانية ، 1985م .

References

- 1) **Jamal Zakaria Qasim** Selections from the Documents of Kuwait and the Arabian Gulf Kept in the British Record Offices, Kuwait, 1972.
- 2) **Abdul-Amir Mohammad Amin and Mustafa Abdul-Qadir Al-Najjar** The Role of the India Office Records and Archives concerning Documents of Iraq and the Arabian Gulf, Baghdad, 1987.
- 3) **The Federation of Iraqi Chambers of Commerce** Report on the Emirates of the Arabian Gulf, Al-Ma'aref Press, Baghdad, 1970.
- 4) **Ahmed Al-Anani (Documents Department at the Emir's Office)** Historical Documents of the Arabian Gulf: British and Ottoman Documents, Doha Press, Doha, 1979.
- 5) **Walid Hamdi Al-Adhami** Kuwait in the British Documents (1752–1960), Riad El-Rayyes Books and Publishing, Cyprus, 1991.
- 6) **Abdul-Aziz Suleiman Nawwar and Randa Abdul-Aziz Nawwar** In the Documents of Modern Arab History: The Arabian Peninsula in the British Documents, Humanitarian and Social Studies, Cairo, 2001.
- 7) **Charles Belgrave** Belgrave's Memoirs, translated by Mahdi Abdullah, Manama, 1991.
- 8) **Abdul-Amir Abdul-Karim Haneen** Global Ambitions in the Arabian Gulf, Basra, 1981.
- 9) **Hassan Ali Al-Ibrahim** History of Kuwait: A Political Study, Kuwait, 1972.
- 10) **Sami Said Al-Ahmed** History of the Arabian Gulf Region, National Book House, Benghazi, 2002.



- 11) **Salim Taha Al-Tikriti** The Conflict over the Arabian Gulf, Political Series, Ministry of Culture and Guidance, Baghdad, 1966.
- 12) **Salah Al-Aqqad** Colonialism in the Arabian Gulf, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1956.
- 13) **Sayyid Nofal** The Political Conditions of the Arabian Gulf Emirates and the Southern Peninsula, Cairo, 1960.
- 14) **Yahya Hilmi Rajab** The Arabian Gulf and Contemporary International Conflict, Dar Al-Urooba for Publishing, Kuwait, 1989.
- 15) **Abdul-Malik Khalaf Al-Tamimi** Researches in the History of Kuwait, Dar Qirtas, Kuwait, 1998.
- 16) **Mohammad Hassan Al-Aidarous** Modern and Contemporary History of Kuwait, Dar Al-Kitab Al-Hadith, UAE, 2002.
- 17) **Mohammad Rashid Al-Feel** The Strategic Importance of the Arabian Gulf, That Al-Salasil, Kuwait, 1988.
- 18) **Ahmed Mustafa Abu-Hakima** Modern History of Kuwait (1750–1965), Printed and Published by That Al-Salasil, Kuwait, 1984.
- 19) **Hassan Mohammad Al-Baharna** The Modern Arabian Gulf States, Beirut, 1973.
- 20) **Abdul-Aziz Al-Rashid** History of Kuwait, Dar Maktabat Al-Hayat Publications, Beirut, 1978.
- 21) **Saif Marzooq Al-Shamlan** From the History of Kuwait, That Al-Salasil Publications, 2nd ed., Kuwait, 1986.
- 22) **Nooria Mohammad Al-Saleh** Kuwait's Political Relations with Eastern Arabian Peninsula and Ottoman Iraq (1866–1902), That Al-Salasil Publications, Kuwait, 1971.
- 23) **Abdul-Aziz Awadh** Studies in the Modern History of the Arabian Gulf, Dar Al-Jeel, 1st ed., Beirut, 1991.
- 24) **Ghanim Mohammad Rumaith Al-Ujaily** Chapters from the Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula, Arab Corporation for Encyclopedias, 1st ed., Beirut, 2014.
- 25) **Hisham Sawadi Hashim** Modern Arab History (1516–1918), Dar Al-Fikr, Amman, 2010.
- 26) **Noura Mohammad Al-Qasimi** The Indian Presence in the Arabian Gulf (1820–1947), Publications of the Department of Culture and Information, Sharjah, 1996.
- 27) **Najdat Fathi Safwat** The Arabian Peninsula in the British Documents, Dar Al-Saqi, 1st ed., Beirut, 1996.
- 28) **Mohammad Jaber Al-Ansari** Glimpses from the History of the Arabian Gulf, Arab Press for Publishing and Distribution, Bahrain, 1970.



- 29) **Qadri Qal'aji** History of the Arabian Gulf, Publications Company for Distribution and Publishing, 1st ed., Beirut, 1995.
- 30) **Abdul-Aziz Abdul-Ghani Ibrahim** The Security Policy of the Government of India in the Arabian Gulf (1858–1914): A Documentary Study, Riyadh, 1982.
- 31) **Sabri Fares Al-Heety** The Arabian Gulf: A Political Study, Publications of the Ministry of Culture, Baghdad, 1978.
- 32) **Khalid Al-Saadoon** A Concise Political History of the Arabian Gulf from its Ancient Civilization until 1970, 1st ed., Jadawel for Publishing and Distribution, Beirut, 2012.
- 33) **Hussein Neda Hussein** The Strategic Importance and Legal Framework of the Maritime Navigation Route in the Arabian Gulf, Baghdad, 1980.
- 34) **Fathi Abbas Al-Jubouri and Ahmed Saleh Al-Jubouri** History of the Arabian Gulf, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, 2009.
- 35) **Reader Bullard** Britain and the Middle East from the Earliest Times to 1952, translated by Hassan Ahmed Al-Salman, Baghdad, 1956.
- 36) **Arnold Wilson** The Persian Gulf (translated under the Arabic title: History of the Arabian Gulf), translated by Mohammad Amin Abdullah, Dar Al-Hikma, 1st ed., London, 2001.
- 37) **Fred Halliday** Political Conflict in the Arabian Gulf, translated by Hazem Saghie, Beirut, 1981.
- 38) **C. U. Aitchison** A Collection of Treaties, Engagements and Sanads Relating to India and Neighbouring Countries, translated by Abdul-Wahab Al-Qassab, Bayt Al-Hikma, Baghdad, 2001.
- 39) **H. R. P. Dickson** Kuwait and Her Neighbours, translated by Jawdat Al-Qazwini, Dar Sahara for Printing, Publishing and Distribution, Vol. 2, 2nd ed., Beirut, 1990.
- 40) **Fereydoun Adamiyat** Bahrein Islands: A Diplomatic Study of the British-Iranian Controversy, New York, 1935.
- 41) **Halford L. Hoskins** Background of the British Position in Arabia, Vol. 1, London.
- 42) **Ahmed Ribhi Younis Rabee** German-British Rivalry in the Arab Mashriq Regions until the Beginning of World War I, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2009.
- 43) **J. G. Lorimer** Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia (Historical Part), printed at the expense of Sheikh Khalifa bin Hamad Al Thani, Bin Ali Press, Doha, 1970.
- 44) **A group of scholars and researchers** The Simplified Arab Encyclopedia, The Egyptian Library, Beirut, 2010.



- 45) **Mahmoud Shaker** Encyclopedia of the History of the Arabian Gulf, Osama for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, 2011.
- 46) **Abdullah Al-Anzi** "The Security of the Arabian Gulf", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait, Issue 83, September, 1996.
- 47) **Hussein Mohammad Al-Qahwaji** "The Ottoman-British Conflict in the Arabian Gulf Region (1871–1914)", University of Basra, 1984.
- 48) **Abdul-Jabbar Itaiwi Jassim** "Attempts on the Penetration of European Influence Methods in the Arabian Gulf on the Eve of World War I", The Arabian Gulf Journal, Issue 10, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, 1987.
- 49) **Dhafer Mohammad Al-Ajmi** "The Security of the Arabian Gulf: Its Evolution and Complexities from the Perspective of Regional and International Relations", Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.
- 50) **Yakdhan Sadoun Al-Amir** "The Activity of the English East India Company in Basra", University of Basra, 1990.
- 51) **Badr El-Din Abbas Al-Khusoosi** "The Role of Gulf Ports in the Emergence of International Rivalries in the Arabian Gulf Region", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University, The Second Scientific Symposium, 1985.